فنقول اذا كان الانكار على الكفار والبراءة منهم والتصريح بان فعلهم
هذا هو حقيقة الشرك بالله واجبا على كل مسلم ومن مال الى عدمه
فقد اسقط بعض الواجبات ودخل في الشر فأين انكارك فيما تقدم على
من جعل الانكار باللسان والتصريح للكفار بان فعلهم هو حقيقة
الشرك هو اظهار الدين لانه طريقة الرسل من اولهم الى آخرهم و
زعمت ان هذا خاص بالرسل لم يقل به احد يعتد به انسيته ام
انطقك الله بالحق وانت لا تشعر واما قوله ومن اوجب على العاجز
الانكار باللسان فقد خالف النصوص ونعوذ بالله ان نلزم من عجز
عن الانكار باللسان ذلك ولكن نقول عليه اذا لم يستطع الانكار
باللسان الهجرة ومفارقة المشركين كما تقدم بيانه عن اهل العلم
وان لم يستطع فهو من المستضعفين وانت تقول ليس عليه ان
يهاجر خلاف ما قاله السلف والصدر الاول قال المعترض وقوله
كما هي حال المسافرين فيقال له اطلاعك لا نهاية له ان خضت في
العلم زعمت الاطلاع على اقوال العلماء كافة وان ذكرت احوال الناس
اشرت الى الاحاطة بها ولا تحسن الخروج بذكر قيد يخرج به احد
من الاولين والآخرين ولكن هذا من عقوبة العجب والتشديد عياذا
بالله مما يكره فالجواب ان نقول كل هذا غيرة وجدالا عن المسافرين
والساكنين في اماكن المرتدين والمشركين ممن لا يعرف ما اوجب الله
عليه من معاداتهم ومباعدتهم والنفرة منهم بل المسلم والكافر عندهم
سواء وربما كان اعداء الله اجل واعظم في صدورهم من المسلمين

وهؤلاء

وهؤلاء المسافرون والمقيمون في اوطان المشركين هم الذين اسقطوا البعض
الواجبات ودخلوا في الشر بارتكاب المحرمات من غير انكار لما يفعله
عباد القبور من المنكرات فهذه حال اكثر المسافرين والساكنين الذين
جعلت نفسك هدفا دونهم وتماحل وتجادل بالباطل في الاعتذار
عنهم بهذه الوقاحة التي لا مزيد عليها في القبائح والشيخ في هذا
ما قال الا ما قاله الشيخ سليمان ابن عبد الله الذي ذكرت ان قوله
قول الائمة المتبوعين حيث قال فما كان ذريعة وسببا الى اسقاط ذلك
لم يجز وايضا فقد يجره ذلك الى موافقتهم وارضائهم كما هو الواقع من
كثير ممن يسافر الى بلاد المشركين من فساق المسلمين انتهى وانت تقول
بجواز الغايات في الجملة وان الوسائل والذرائع التي تجر الى موافقتهم
وارضائهم قد تكون سببا لزيادة البصيرة والمعرفة فبينكما من الفرق
كما بين القدم الى الفرق وقد زاد الشر من المسافرين في هذا الزمان على ما ذكره
الشيخ سليمان بما لا يحصى ولا يمكن حصره او يستقصى مما الموجب لهذه الوقاحة
وانت قد اقررت ان قول سليمان هو قول الائمة المتبوعين وهو قول الشيخ حذو
القذة بالقذة واما قوله ولا تحسن الخروج بذكر قيد يخرج به احد
من الاولين والآخرين فقد تقدم ان هذا من سوء فهمك وخطل وهمك والا
فمن المعلوم انه لا يريد الا من يسافر من اهل هذه الازمان الذين الكلام
بصددهم ولا يتوهم دخول الاولين فيه الا من هو من اشباه البربر و
الزنج والمنصف يعرف بمجازفتك وتهورك سوء قصدك وشدة كلبك على اهل
هذه الدعوة الاسلامية وما ذكر من الوقاحة فقد طوينا عن الجواب عليها
كشحا واضربنا عنها صفحا لا عن عي ولا عجز عن المكافات ولله الحمد والمنة

Copyright © King Saud University